الأمم المتحدة

A/63/PV.4

# الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة الثالثة والستون

الجلسة العامة ٤

الاثنين، ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد ديسكوتو بروكمان ..... (نيكاراغوا)

افتُتحت الجلسة الساعة ١٨/٢٥.

**الاجتماع العام الرفيع المستوى بشأن موضوع "الاحتياجات الإنمائية لأفريقيا: حالة تنفيذ مختلف الالتزامات المتعلقة بها والتحديات الماثلة أمامها وسبل المضي قدما من أجل تحقيقها"**

**البند ٥٧ من جدول الأعمال** (تابع)

**الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا: التقدم المحرز في التنفيذ والدعم الدولي**

**(أ) الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا: التقدم المحرز في التنفيذ والدعم الدولي**

**مشروع القرار (A/63/L.1)**

**الرئيس** (تكلم بالإسبانية): تبت الجمعية الآن في مشروع القرار A/63/L.1، المعنون ''الإعلان السياسي بشأن الاحتياجات الإنمائية لأفريقيا''. هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في اعتماد مشروع القرار A/63/L.1؟

اعتمد مشروع القرار *A/63/L.1* (القرار ١/٦٣).

**الرئيس** (تكلم بالإسبانية): أعطي الكلمة الآن لرئيس جمهورية تترانيا المتحدة ورئيس الاتحاد الأفريقي، فخامة السيد جاكايا مريشو كيكويتي.

**الرئيس كيكويتي** (تكلم بالانكليزية): هذا يوم عظيم لأفريقيا. واعتماد الإعلان السياسي مؤشر آخر قوي على التزام الأمم المتحدة بمستقبل أفريقيا وشراكة المجتمع الدولي مع أفريقيا.

إنني أرحب ببيانات الدعم القوي لأفريقيا التي أُدلي بها في الجلسة العامة الافتتاحية، وأرحب كذلك بالمناقشات الصريحة التي تثلج الصدر التي دارت في اجتماعات المائدة المستديرة بشأن التحديات التي تواجه أفريقيا، وحالة تنفيذ مختلف الالتزامات، وعلى وجه الخصوص سبل المضي قدما من أجل تحقيقها. وسرني أيضا أنه كانت هناك ١٥ فعالية جانبية بشأن مواضيع تتراوح من المرأة والتنمية وأزمة الغذاء والطاقة والتحدي المتمثل في الحكم الرشيد. وشهدت هذه الفعاليات الجانبية جمعا رائعا من الخبراء في شؤون أفريقيا – خبراء أفارقة وغير أفارقة على حد سواء. ومن المؤكد أن

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

08-51591 (A)

نتيجة هذه المناقشات قد أثرت الإعلان السياسي الذي اعتمدناه هنا قبل دقائق قليلة.

كما أنني أرحب بالمؤتمر الصحفي الذي عقد مع السيد دونالد كابيروكا، رئيس مصرف التنمية الأفريقي. فقد أُتيحت لنا فرصة للتفاعل مع السلك الصحفي في الأمم المتحدة.

لقد كان هذا يوما ناجحا لأفريقيا. وكان هناك في الماضي كلام كثير عن تنمية أفريقيا؛ واليوم، شجعني العزم الهائل على العمل في هذا الشأن. دعونا نمضي قدما بزخم متجدد حتى نستطيع، حين ننظر خلفنا إلى هذا اليوم، أن نشهد على أننا كنا حاضرين عندما كان التاريخ يُصنع – أو بالأحرى، عندما انتبه العالم إلى مسؤوليته المعنوية والمشتركة تجاه أفريقيا.

**بيان من الرئيس**

**الرئيس** (تكلم بالانكليزية): في البداية، أود أن أعرب عن امتناني للميسرين العاملين معي، وللممثلَين الدائمَين لأنغولا وهولندا، على إجراء المشاورات الحكومية الدولية بشأن الإعلان الذي اعتمدناه للتو.

لقد وصلنا إلى نهاية يومنا هذا المفعم بالمداولات النشطة بشأن الاحتياجات الإنمائية الخاصة لأفريقيا.

وجاء الآن دور الجزء الصعب: أي الوفاء بالوعود. ودعونا لا نكرر التاريخ بإخلافها. ولنَرق إلى مستوى المناسبة ونجعل الفقر تاريخا منسيا.

ويتضمن الإعلان الذي اعتمدناه للتو، بتوافق الآراء، برنامجا للعمل: أي لاتخاذ إجراء عاجل. ويشكل القضاء على الفقر، لا سيما في أفريقيا، أكبر تحد عالمي يواجه العالم اليوم. ويقول إعلاننا إنه تحد عالمي يجب التصدي له، على وجه العموم، من خلال المنظمة الوحيدة المتسمة بطابع عالمي فعلا، أي الأمم المتحدة. ولذلك، يذكر الإعلان أن أفريقيا أقوى تقتضي وجود أمم متحدة أقوى.

وقد عزز الإعلان وتبادل الآراء بيننا اليوم اقتناعي بأننا اخترنا الأولويات الصحيحة لدورة الجمعية العامة هذه: فأولويات أفريقيا هي أولويات الجمعية. وبخلاف التحدي العالمي الكبير المتمثل في الفقر، فإن أزمة الغذاء تبرز ضمن هذه الأولويات، إلى جانب أثرها المدمر المحتمل على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ومن بين العناصر الرئيسية الأخرى أيضا قابلية أفريقيا للتأثر بعواقب تغير المناخ، والحاجة إلى إيجاد موارد جديدة وإضافية للتعامل معها. وعلاوة على ذلك، يسلط الإعلان الضوء على التزامات أفريقيا ذاتها بالأهداف المتعلقة بالمياه والصرف الصحي، إلى جانب ضرورة وضع تمكين المرأة في قلب السياسات الإنمائية.

ويجد إضفاء طابع الديمقراطية على الأمم المتحدة، الذي يمثل الهدف الرئيسي للجمعية العامة، صدى في هذه الوثيقة أيضا: فنحن نقرأ عن ”ضرورة تعزيز صوت البلدان النامية وتوسيع مشاركتها في صنع السياسات في مجالات التجارة والمال والتمويل“ (الفقرة ١٩). وبينما يعزز هذا الاجتماع الرفيع المستوى في حد ذاته إرساء الديمقراطية على الصعيد الدولي من خلال زيادة التعريف بأكثر الهيئات تمثيلا في العالم – أي الجمعية العامة – ينبغي أن نكفل أن يكون لكل صوت أهميته وأن الجمعية يمكنها أن تحدث الأثر المنشود.

وقد حان الوقت لكي تسترد الجمعية العامة زمام المبادرة من مجموعة الثمانية ومؤسسات بريتون وودز في ما يتعلق بالمناقشة بشأن التنمية على نحو عام، وفي ما يتعلق بأفريقيا بصورة خاصة، فنحن لسنا بحاجة إلى وضع الحواجز والأسلاك الشائكة واستخدام الغازات المسيلة للدموع. بل

ينبغي أن ننتقل بالمناقشة من الإقصاء إلى الإدماج، وذلك هو كنه التنمية، وهو ما لا يمكن أن تقدمه سوى هذه الجمعية.

والجمعية العامة هي الهيئة التي تمثل فيها القارة الأفريقية أكبر تجمع ويُسمع فيها صوت أفريقيا بأعلى وأوضح نبرة. غير أننا لا نصغي إلى ذلك الصوت بالقدر الكافي، فوفقا لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، يُوَجَّه أقل من نصف مجموع المعونة إلى الأولويات الوطنية لحكومات البلدان النامية. وقد ندد العديد من الحاضرين هنا بانخفاض حجم المساعدة الإنمائية الرسمية، بما في ذلك الحصة المخصصة للزراعة، وهي إحدى أولويات الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا منذ البداية، ولا تمثل الآن سوى ٧ في المائة من المساعدة الإنمائية عموما. ويحمل ذلك الأمر، إذا اقترن بالإعانات الزراعية التي تمنحها البلدان المتقدمة النمو، نذر حدوث كارثة محتملة يجب أن نواجهها إذا أردنا التغلب على أزمة الغذاء الحالية.

إن الإلحاح على الحكومات الأفريقية من خلال تجاهل أولويات الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا لن يضع القارة على المسار الصحيح صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. غير أن الالتفاف حول أولويات أفريقيا سيمكن من قطع شوط كبير، ويمكن للجمعية أن تقود المسيرة. وهذا ما رأيناه اليوم.

ولن أحاول أن ألخص المناقشة الغنية التي أجريناها اليوم. واسمحوا لي أن أسلط الضوء بإيجاز على بعض العناصر المشتركة. ثمة شعور بالإلحاح، ويجب أن نُتبع ذلك باتخاذ إجراءات ملموسة. ومصير أفريقيا في آخر المطاف بأيدي الأفارقة أنفسهم، فالتنمية تبدأ من الداخل. غير أنه من الواضح أن جهود أفريقيا يجب أن تُستكمل بإحداث تغيير كبير في السياسات الاقتصادية والتجارية الدولية. وفي ذلك الصدد، يجب معالجة مسألة تخفيف عبء الديون بصورة أكثر فعالية حتى يتسنى توفير الأموال الضرورية للاستثمار في المجال الاجتماعي بدلا من تسديد ما أصبح دينا أبديا. وهناك أيضا توقع كبير بأن البلدان المانحة ستفي في آخر المطاف بتعهداتها، وستنفذ التزاماتها بمضاعفة المساعدة الإنمائية بحلول عام ٢٠١٠.

وينبغي استكمال الإصلاحات السياسية والاقتصادية النابعة من البيئة المحلية، بما في ذلك الإصلاحات التي تركز على تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان وإيجاد قطاع خاص سليم، بموارد من الخارج: فأفريقيا لا تتوفر على الموارد اللازمة لتحرير نفسها من قبضة الفقر.

والمعونة الدولية ليست مسألة عواطف فحسب، بل هي أيضا مسألة تفكير تتطلب إرادة سياسية حقيقية وملموسة. ولنا مصلحة مشتركة في نهضة أفريقيا. وإذا أردنا تحقيق تلك النهضة، ينبغي أن ننظر فيما وراء المعونة، فالتنمية والأمن وحقوق الإنسان أمور مترابطة يعزز بعضها بعضا – أي أنها تشكل ثالوثا. وبالتالي، هناك حاجة قصوى إلى تركيز جهودنا على تحقيق التنمية الاجتماعية في أفريقيا، فذلك هو الشرط الذي لا غنى عنه لتحقيق السلام والأمن وكفالة احترام جميع حقوق الإنسان.

وقد أشار العديد من المشاركين إلى أن اجتماع اليوم هو الأول بين سلسلة من ثلاثة اجتماعات ستعقد هذا الخريف. ويتعلق اجتماع اليوم بأفريقيا، وبالمكان الذي ينبغي أن نركز عليه جهودنا الإنمائية. وموضوع الاجتماع الثاني، الذي سيعقد يوم الخميس ٢٥ أيلول/سبتمبر، هو الأهداف الإنمائية للألفية والمواضيع التي تتطلب المزيد من الاهتمام. وأخيرا، سيتناول المؤتمر الاستعراضي القادم المتعلق بتمويل التنمية، الذي سيعقد في الدوحة في تشرين الثاني/نوفمبر، كيفية تعبئة الموارد المالية وحشد العزم السياسي بغية الوفاء بوعودنا. ويجب أن نرصد بصورة وثيقة ما إذا كانت

الالتزامات تترجم فعلا إلى إجراءات ملموسة. ويسرني أن الإعلان يضع الأساس لهذه الآلية المعنية بالرصد.

وقبل أن أختتم بياني، أود أن أشيد بالرئيس تابو مبيكي. فخلال فترة رئاسته للدولة، التي امتدت لعقد تقريبا، شارك قادة أفارقة آخرين في تأييد رؤية الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا التي لا نزال نسعى إلى تحقيقها اليوم. وعندما يستمع الأغنياء إلى صوت أفريقيا ويقيمون الشراكة معها، ستكون تلك الرؤية في المتناول. وأقتبس من الوثيقة التأسيسية للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا: ''ويجب على هذا البرنامج، عند إنجاز الوعود المتضمنة فيه، أن يعطى الأمل للطفل الأفريقي الهزيل في أن القرن الحادي والعشرين سيكون بالفعل قرن أفريقيا''. (A/57/304، المرفق، الفقرة ٢٠٥).

وكما تم التأكيد هذا الصباح، ينبغي أن يكون شعار اليوم هو ''التنفيذ'': تنفيذ جميع الالتزامات تجاه إخوتنا وأخواتنا الأفارقة. وبعد الخطب المهيبة يأتي اختبار التضامن.

(تكلم بالإسبانية)

بذلك تكون الجمعية قد اختتمت اجتماعها العام الرفيع المستوى بشأن موضوع ''الاحتياجات الإنمائية لأفريقيا: حالة تنفيذ مختلف الالتزامات المتعلقة بها والتحديات الماثلة أمامها وسبل المُضي قُدُما من أجل تحقيقها''. وبذلك تكون الجمعية قد اختتمت أيضا المرحلة الحالية من نظرها في البند الفرعي (أ) من البند ٥٧ من جدول الأعمال.

رُفعت الجلسة الساعة ١٨/٤٠.